

## ذكرى الدار الشيخ محمد خيرى سلسلة من غيب لشهادة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد  
الفضل بن ربيع يقول حج امير المؤمنين هارون فقال لي ويهك قد حك في صدري شيه فانزرت لي رجلا اسأله. يعني يقول له انا في  
صدري حصل حاجة يعني زي قسوة زي غفلة  
هو يبحث عن احد يريد ان يستلين قلبه وقلت ها هنا سفيان بن عيينة فقال امض بنا اليه فاتيناه فقرعت بابه فقال من ذا؟ فقلت  
اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا. فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت  
اتيناك او اتيتك وقال خذ لما جئتك له فحدثه ساعة ثم قال له عليك دين يعني بعد ما اتكلموا مع بعض ووعظوا وبتاع فاراد امير  
المؤمنين هارون آآ ان يكافئه او يجبر هذا العالم والداعية ويبحث اذا كان ثم شيه. هو يريد ان يخفف عن  
انه هموم الحياة والاشتباك معه. فيقول له اه عليك شيه يعني عليك دين ولا حاجة؟ قال نعم. فقال لي يعني هارون قال للفضل بن  
ربيع اقض دينه فلما خرجنا قال ما اغنى عني صاحبك شيئا  
برضوا انا لسة في قلبي الحاجة لسة زي ما هي ما تشوف لنا حد ثاني قلت ها هنا عبدالرزاق رحمه الله قال امض بنا اليه فاتينا فلما  
قرعت بابه خرج وحادثه ساعة  
ثم قال له مثل ما قال لسفيان عليك دين؟ قال نعم فقال اقض دينه ابا العباس او ابا عباس اللي هو الفضل ابن الربيع فلما خرجنا قال  
ما اغنى عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا اسأله  
قلت ها هنا الفضيل ابن عياض رحمه الله قال امض بنا اليه فاتينا فاذا هو قائم يصلي يتلو اية يردها فقال اقرع الباب وقرعت فقال  
من هذا قلت اجب امير المؤمنين  
قال ما لي ولا امير المؤمنين يعني زي ما واحد كده يقول الله المستعان قلت سبحان الله اما عليك طاعة المهم قال فنزل ففتح الباب ثم  
ارتقى الى الغرفة فاطفاً السراج  
ثم التجأ الى زاوية فدخلنا فجعلنا نجول عليه بايدينا. يعني داخلين يتحسسوا ما خلاص هو طفى النور فالدينا ايه مظلمة فسبقت كف  
هارون قبلي اليه. يعني هارون الرشيد ايده وصلت لايد الفضيل وهو بيسلم عليه  
فقال الفضيل يا لها من كف ما لينها ان نجت غدا من عذاب الله. الله اكبر يقول هذا لامير المؤمنين وهذا لا يكون الا في مكان فيه  
عدل فلولا انه امن  
اه هذا الرجل امير المؤمنين لولا انه امنه وخاف من شره ما كان هذا سيحسدس. نسأل الله السلامة لكن هو عارف ان هو امن ومش  
خايف من هذا الشر فيقول يا لها من كف ما لينها ان نجت غدا من عذاب الله. قلت فقلت في نفسي اي الفضائل الفضل ابن الربيع  
قال لا يكلمنه الليل بكلام نقي من قلب تقى البس كذا شكلها بدأت وغالبا يعني ايه الدنيا هتكون يعني فيها كلام عالي فقال له خذ لما  
جئناك له. يعني ابدأ اتكلم وايه. ويا حكي له القصة ان هو ايه محتاج حد يعظه  
فقال الفضيل ان عمر بن عبدالعزيز ان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبدالله ومحمد بن كعب ورجاء بن  
حيوان. فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء  
فاشيروا عليه فعد الخلافة بلاء وعددتها انت واصحابك نعمة سبحان الله وقال له سالم ان اردت النجاة يعني سالم قال لعمر بن عمر  
بن عبدالعزيز قال له ان اردت النجاة فصم الدنيا  
وليكن افطارك منها الموت وقال له ابن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا واوسطهم اخا واصغرهم  
ولدا. فوقر اباك واكرم اخاك وتحزن على ولدك  
وقال له رجاء ان اردت النجاة من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا شئت اي لا تخشى  
بعد ذلك من الموت فانك على خير  
واني اقول لك هذا واني اخاف عليك اشد الخوف يوما تزل فيه الاقدام فهل معك من يشير عليك بمثل هذا؟ فبكى بكاء شديدا حتى  
غشي عليه فقلت له اي الفضل ابن الربيع يقول قلت الفضيل  
ارفق بامير المؤمنين. قال يا ابن ام الربيع تقتله انت واصحابك وارفق به انا ثم افاق امير المؤمنين فقال له زدني قلت بلغني ان عاملا  
لعمر بن عبدالعزيز شكى اليه

يعني الناس اشتكوا فكتب اليه يا اخي اذكرك طول سهر اهل النار في النار مع خلود الابد واياك ان ينصرف بك من عند الله فيكون اخر العهد وانقطاع الرجاء فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم عليه. فقال ما اقدمه ما اقدمك قال خلعتك قلبي بكتابك لا اعود الى ولاية حتى القى الله. يقول له نعم قلب انخلع سبحان الله فبكى هارون الرشيد

سبحان الله وظل يعدد عليه فقال له مما قال يا امير المؤمنين ان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليه فقال امرني اي يا رسول الله كلفني بهذه الامارة وهو يريد التشريف لا مجرد التكليف

فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت الا تكون اميرا فافعل فبكى هارون وقال زدني قال يا حسن الوجه انت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيامة

فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لاحد من رعيتك فان النبي قد قال من اصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة

فبكى هارون وقال له عليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان سألتني والويل لي ان ناقشني والويل لي ان لم الهم حجتي قال انما اعني من دين العباد

قال ان ربي لم يأمرني بهذا امرني ان اصدق وعده واطيع امره وقال جل شأنه وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. فقال هذه الف دينار. خذها. يعني امير المؤمنين يقول له طيب خذ دي

واستعملها فخذها فانفقها على عيالك وتقوى بها على عباد ربك. فقال سبحان الله انا ادلك على طريق الجنة وانت تكافئني بمثل هذا سلمك الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا نفض الفضل يقول ان الفضيل سكت وما عدش بيتكلم معنا. فخرجنا

فقال هارون ابا عباس اذا دلتني فدلني على مسل هذا هذا سيد المسلمين الله اكبر الله اكبر هذا سيد المسلمين. انظروا سبحان الله هذه الوصية وصية رغم ان هي شديدة اللهجة

لكنها معبرة لان الحسن لما جم في يوم من الايام واحد قال له ان هناك من يخوفنا. يقولوا في ناس كل شوية تيجي تدينا دروس وتكلمنا عن الايه؟ عن حاجات بتخوفنا

فقال يا بني ان من يخوفك حتى يأتيك الامن خير ممن يؤمنك حتى يأتيك الخوف. يعني استشعر كده في واحد عنده امتحان واحد ييجي يقول لزميله في الجامعة او الكلية هيقول له ايه؟ يا عم ما تركزش. كده كده ما فيش امتحان

يعني يحقر ويخفف ويقلل شأن الاختبار ويقول له لا لا الدكتور ده رحيم وانت عارف وكده كده الامتحانات بتتسرب والامور خلصانة وبتاع والكلام ده فقاعد يضحك عليه يضحك عليه تضحك عليه او

هو غافل فلم ينتبه لم يدرك الحقيقة اليه. حقيقة واضحة فايه اللي يحصل يجي وقت الاختبار يندهش ويصدم فالحسن يقول له اللي يخوفك الى ان يأتيك الامن خير وقبله قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه في الحديث القدسي وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين وامنين فمن خافني في الدنيا امتته يوم القيامة الله اكبر من خافني في الدنيا لان من خاف ادلج. اللي بيخاف بيتحرك اللي بيخاف بيجري اللي بيخاف بيسرع

سبحان الله! في هذه السلسلة ان شاء الله وهذه الدروس دروس الصباح سنتكلم فيها باذن الله عن اه النهاية والبداية هنتكلم عن الامور الغيبية التي سنتنقل الى شهادة هنتكلم ان شاء الله عن رحلة الخلود

هنتكلم عن نهاية العالم وعلامات الساعة الصغرى والكبرى بعضها طبعا لا يستطيع المقام ان احنا نفصل كثيرا ونتكلم عن بداية الرحيل وطبعا انا ممكن اغادر قبل ان ارى هذه العلامات

ولذلك سابدأ برحلة الخلود واختم بعلامات الساعة على غير المعتاد وسبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يجد فرصة الا ويذكر اصحابه بالدار الآخرة ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ميز الانبياء قال انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. كان عندهم حاجة عالية اوي. خلتهم من المصطفية

من الاخيار. ايه هي الحاجة العالية دي؟ ان كان عندهم خالصة عندهم خصلة كده ايه هي ذكرى الدار الآخرة كانوا يذكرون الدار الآخرة ويذكرون غيرهم بالدار الآخرة والمتأمل ونحن الان مقبلون على

كلام ربنا لدينا فرصة ان نفتش عن هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جل همه ان يعرف الناس ان جل همه ان الناس تستقيم وهذا من خلال تعريف الناس بربهم

وتذكيرهم بدار الخلود لهم. شوفوا سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يجد الصحابة ماسكين مناديل ومبسوطين جدا بها فعلى طول لما يشوف النعيم ده يصرف ابصارهم لنعيم الجنة. فيقول لهم ايه؟ لا مناديل سعد

سعد ده كان مات ابن معاذ رضي الله عنه كان مات في الوقت ده فيقول لهم ده المناديل والمناديل دي الشيء اللي بيلقى يعني يقول لك ايه؟ يقول لهم لا ده

ما نشغلوش بالكلام ده الحلة اللي عاجباكم قوي ديت بتاعة الايه؟ امير الروم لا مناديل سعت في الجنة خير من ايه؟ من هذه الروح

ويقول لموضع صوت احدكم في الجنة خير

من الدنيا سبحانه الله الانسان لما يمسك عصاية ويرميها تاخذ قد ايه العصاية ديت من الحجم الارض من المساحة تاخذ ايه يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع الصوت ده لو لك في الجنة الحتة دي بس خير لك من الدنيا وما فيها. سبحانه الله! لكن الشاهد كان صلى الله عليه وسلم دائما

يربط لهم يخبرهم ويسير اهتمامهم بما اعد الله لهم في الجنة. فيقول لهم ايه ان الله سبحانه وتعالى يقول اعدت لهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. سبحانه الله! ويقول لهم اذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة فيكون حمله ووضع وسنه في ساعة كما يشتهي واحد يقول له يا رسول الله هو في الجنة فيه خيل. والثاني يقول له هي في الجنة فيها ابل. ويكلمهم عن التفاصيل. تفاصيل اول زمرة هتدخل الجنة شكلها عاملة ازاي

سنهم قلوبهم لسانهم صورتهم شكلهم هيخشوا اول ناس هتدخل عاملين ازاي؟ طب يا رسول الله الابواب مسافة الابواب سعة الابواب الارض شكلها ايه؟ النهار. طب الابواب دي متى تفتح؟ واعداد الناس اللي هتخش سبحانه الله! يحكي لهم كل التفاصيل وعلى الايه؟ على النقيض. وعلى العكس ايضا يحكي صلى الله عليه وسلم التفاصيل الناحية الثانية تفاصيل زكري النار واسهب الوحي كتابا وسنة في زكر النار ليس لمجرد التخويف ولكن هناك معنى فيه رافة وفيه رحمة الا وهو ان هذه النار التي ذكرتها لكم وقبحتها لكم وخوفتكم كأن القرآن يقول لنا هذه دار لا تليق بك

انت لنا انت عندنا لك شأن كبير ويحذركم الله نفسه. والله رؤوف. الله اكبر ان الرافة ومن الود ومن الرحمة انك انه يحذرك نفسه ويخوفك من النار. لماذا يقول لك هذه دار لا تليق بك

فينبغي ان تهول مما يؤدي بك اليها. عافانا الله واياكم منها فان شاء الله هنتكلم عن رحلة الخلود لان اللسان بطبيعته بيحب يعرف المستقبل اليقيني لان انا عندي مستقبل زني ومستقبل يقيني المستقبل الزني ان انا هكبر وان انا هتجوز اللي انا هكبر وهخلص الجامعة وهحصل شهادة وهسافر برة وهعمل حاجات كتيرة جدا ده مستقبل يقين ظني ممكن يجي وممكن ما يجيش. لكن في مستقبل يقيني

ايه هو المستقبل يقيني؟ انك هتغادر الحياة وانك هتدخل قبرك وان بعد قبرك هتلاقي فيه اسئلة والاسئلة دي مسربة من قبم الزمان والكل عارفها. فلازم تعد لها ايه؟ جواب فبعد الاسئلة ديت هتلاقي اما روضة من رياض الجنة نسأل الله ان يرزقنا واياكم واما حفرة من حفر النار اعاذنا الله واياكم منها. بعد

كده هتلاقي فيه قيامة وبعد القيامة هتلاقي فيه جنة ونار. المسارات دي والطريق ده انا هقابل فيه ايه وازاي انجو منها في كل محطة من المحطات ديت هنتكلم عن وصفها

وكيفية النجاة منها. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لكل خير. ويسدنا واياكم لما يحب ويرضى واسأله سبحانه وتعالى ان يمن علي وعلي عليكم بحسن خلق وحسن ختام اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم